استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت في الرسائل والأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية

يونس الشوابكة *

تاريخ تسلم البحث 2009/12/6 تاريخ قبوله 2010/8/19

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام طلاب الدراسات العليا لمصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت. تم تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في 277 رسالة وأطروحة جامعية أجيزت في كلية التربية بجامعة اليرموك خلال الفترة من (2005-2007)، وفق درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية، بالإضافة إلى التوزع الموضوعي، والشكلي، والزمني، واللغوي لها. أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الرسائل الجامعية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية بلغت (74%)، في حين بلغت نسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في هذه الرسائل (6%)، وأن الرسائل التي أجيزت عام 2007 تضمنت أعلى نسبة استشهاد بالمصادر الإلكترونية، وأن معظم المصادر المستشهد بها كانت باللغة الإنجليزية، وأن غالبية هذه المصادر تنتمي إلى فئتي "بحث أو مقال إلكتروني" و" بحث منشور في دورية". **(الكلمات المفتاحية:** الاستشهادات المرجعية؛ مصادر المعلومات الإلكترونية؛ الرسائل والأطروحات التربوية **)**.

المقدمة: في ظل التطورات المتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والنمو المتزايد للإنترنت وما أحدثته من ثورة في المجتمع العلمي كان لها تأثيرها الواضح في تغيير طريقة الاتصال العلمي، وسلوك الباحثين في البحث عن المعلومات، تنامت مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت بأشكالها وأنواعها المتعددة. وقد ساعد على انتشار هذا النوع الجديد من مصادر المعلومات، صناعة النشر الإلكتروني (E- Publishing) التي جاءت نتيجة لتزاوج تكنولوجيا المعلومات والحواسيب مع تكنولوجيا الاتصالات عن بعد (همشري، 2009، ص 146).

وتعد الإنترنت شبكة شبكات متعددة الأوجه والاستخدامات، فهي شبكة اتصالات تربط العالم كله، وهي مكتبة بلا جدران متعددة الاختصاصات ومستمرة في التوسع مع ازدياد عدد الشبكات المرتبطة بها.

كما تعد الإنترنت مصدراً هاماً للمعلومات، فقد قدمت خدمات مهمة للعالم بأسره وارتبطت بجميع المجالات، وبذلك أصبح من المتعذر على أي علم من العلوم تجاهل هذا المصدر الواسع للمعلومات والاتصال.

Using Internet-based Electronic Resources in Educational Theses and Dissertations: An analytical Study of Citation

Younis S. Al-Shawabkeh*, Faculty of Education Sciences,Jordanian University, Amman, Jordan.*

Abstract*: The objective of this study is to examine the use of Internet-based electronic resources by postgraduate students. Citations in 277 approved educational theses and dissertations at the Faculty of Education, Yarmouk University between 2005 and 2007 were analyzed in terms of intensity of citing electronic resources in addition to subject, form, and linguistic distribution of citations. The findings show that 74% of the approved theses have used electronic resources. Nevertheless, the proportion of the electronic resources used was 6%. The year 2007 has the highest record in terms of the number of electronic resources cited. Most of the cited electronic resources are in English and belong mainly to two categories: "a paper or an electronic article" and "a research paper published in a journal". **(Keywords**: Electronic Resources; Citations; Educational Theses and Dissertations**)**.*

هذا فضلاً عن توفير الوقت والجهد، حيث يتمكن المستخدم من الوصول إلى المعلومات، في الوقت الذي يريده، وبالشكل الذي يحدده.

ومع أن هناك اعتماداً متزايداً من جانب الباحثين على المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت في مختلف المجالات، إلا أن تقبل الأوساط الأكاديمية للاستشهاد بمصادر المعلومات الإلكترونية في الرسائل والأطروحات الجامعية، ودرجة الثقة بالمعلومات الواردة في هذه المصادر لا يزال موضع جدال. ذلك أن ظاهرة تضخم المعلومات في شبكة الإنترنت بالذات تضع مستخدميها أمام إشكالية الانتقاء المبنية أساساً على عامل الجودة المطروح بشدة بالنسبة للإنترنت كمصدر للمعلومات؛ وذلك لعدة أسباب يلخصها عبد الحميد (2005) في:

1- غياب أي ضمان للمعلومات الموجودة في مختلف الصفحات والمواقع، لأن الإنترنت تحوى مليارات الصفحات وملايين المواقع المتنوعة.
2- غياب الإطار القانوني المنظم لحق الملكية الفكرية للمعلومات المدرجة في الإنترنت.
3- حرية النشر في الإنترنت، وعدم وجود الضوابط العلمية لنشر المعلومات (لجان القراءة والتحكيم)، مما يؤدي إلى احتوائها

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك 2010، إربد، الأردن.

على الشيء ونقيضه، فكما يمكن أن نجد معلومات جيدة وصحيحة وحديثة وموضوعية يمكن أن نجد معلومات أخرى أقل جودة وخاطئة وقديمة وذاتية. وحجم التناقض يفقد إلى حد ما الإنترنت مصداقيتها كمصدر للمعلومات.

4- بعض المواقع مجهولة المصدر والهوية.

وتستخدم المكتبات الإنترنت لعرض مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية والرقمية التي تقتنيها، وإتاحتها من خلال فهارسها الآلية المتاحة على الخط المباشر (OPACS)، والأهم من ذلك كله أن كثيراً من المكتبات الجامعية حولت فهارسها إلى بوابات (Portals) تربط المستفيدين والباحثين بما تحويه الإنترنت من هذا الفيض الهائل من المعلومات المتمثلة في أشكال متعددة كالبحوث والمقالات المنشورة في الدوريات، والكتب الإلكترونية، والرسائل الجامعية الإلكترونية، والمواقع المتخصصة، والمراجع الضخمة كالموسوعات العالمية، والمعاجم، والأدلة وغيرها. هذا إلى جانب أعداد كبيرة من قواعد البيانات، مثل Science Direct، وEBSCO HOST، وبنوك المعلومات العالمية مثل ديالوج DIALOG وMEDLINE.

ونتيجة لتعدد أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، وجد الباحثون أنفسهم أمام واقع جديد لا بد من التعامل معه. فالإبحار في عالم الإنترنت يتطلب منهم اكتساب مجموعة من مهارات البحث والاسترجاع الآلية التي تمكنهم من الافادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة فيها، هذا إلى جانب أعداد كبيرة من محركات البحث التي تمكن المستفيدين من الإبحار في عالم الإنترنت وعلى رأسها محرك جوجل (Google) الذي يعتمد عليه قسم كبير من الباحثين في البحث عن المعلومات التي يريدونها.

ويعد مجال العلوم التربوية من المجالات التي استفادت من إمكانيات الإنترنت الضخمة كمصدر للمعلومات التربوية. فقد شهد المجال تحول العديد من مصادره المطبوعة إلى الشكل الإلكتروني، وخاصة قاعدة بيانات مركز معلومات المصادر التربوية المعروفة باسم (ERIC)، وقاعدة بيانات الدليل العالمي لملخصات أطروحات الدكتوراة (Dissertation Abstracts International (DAI، الذي يضم ملخصات لرسائل الدكتوراة في العلوم التربوية. يضاف إلى ذلك الأشكال المتعددة من مصادر المعلومات التربوية المنتجة إلكترونياً أو رقمياً كالدوريات الإلكترونية، والكتب الإلكترونية، والبحوث والدراسات الإلكترونية، والمواقع الإلكترونية للمؤسسات التربوية والتعليمية، وأعمال المؤتمرات التربوية، وقواعد البيانات الشاملة في العلوم الإنسانية والاجتماعية مثل (EBSCO) و(Emerald Library).

وقد ظهر العديد من الدراسات التي تركزت حول استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، ودرجة إفادتهم منها، واعتمادهم عليها. ويقسم غنيم (1997) هذه الدراسات إلى نوعين رئيسين: الأول، يدرس درجة استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية من خلال الباحثين أنفسهم اعتماداً على أدوات جمع البيانات المعروفة كالاستبانات، والمقابلات الشخصية، وملاحظة السلوك، وغيرها. والثاني، يعتمد أسلوب التحليل الببليومتري (Bibliometric Analysis)، أو ما يطلق عليه في حقل المكتبات والمعلومات اسم "الدراسات القياسية الوراقية أو الدراسات الإحصائية الببليوغرافية" التي يعد تحليل الاستشهادات المرجعية أحد أساليبها. وباستخدام هذا الأسلوب، يتم تحليل الاستشهادات المرجعية للبحوث والمقالات، والرسائل الجامعية، وغيرها من مصادر المعلومات من أجل تعرف درجة اعتماد الباحثين على المصادر الإلكترونية، وتحديد بعض الخصائص المميزة لها مثل: أنواعها، وتشتتها الموضوعي، والزمني، واللغوي. وتعد دراسات النوع الثاني أكثر موضوعية لأنها لا تتأثر بآراء الباحثين ودرجة مصداقيتهم.

وتذكر جوهري (2007) أن مراجعات الأدب المنشور في مجال استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية تشير إلى كثرة الدراسات التي تندرج تحت النوع الأول، وقلتها في النوع الثاني، وخاصة تلك التي تتناول استخدام الباحثين التربويين لمصادر المعلومات الإلكترونية. وأضافت أن معظم الدراسات العربية والأجنبية تركز على دراسة اتجاهات أفراد المجتمع الأكاديمي نحو الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية، ومعرفة مدى إفادتهم منها في أبحاثهم. وعلى الرغم من أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في الهدف، إلا أنها تختلف عنها في المجال، والأسلوب المتبع في التحليل، وطريقة جمع البيانات؛ لذلك سوف تتم الإشارة فقط إلى بعضها، مثل دراسات كل من (Adams and Bonk, 1995 وعليان، والقيسي، 1997 1999 Dugadale، وWeingart, 2000 Anderson and، وBarnett-Ellis, 2003 وWaldman, 2003 والسريحي، وبامحيمود، وعبد العزيز، 2004 وManda, 2005)

وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى تعرف درجة استخدام الباحثين التربويين من طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك لمصادر المعلومات الإلكترونية من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائلهم وأطروحاتهم الجامعية، فإنها تنتمي إلى دراسات النوع الثاني. وقد لوحظ قلة الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن درجة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في العلوم التربوية من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية. وقد أشار غنيم (1997) في هذا الصدد إلى أن هناك بعض الدراسات الأجنبية التي اهتمت بتحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الدوريات التربوية لأهداف تختلف عن أهداف هذه الدراسة. فلم يكن الهدف منها الكشف عن درجة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وإنما تقديم بعض المعلومات عن خصائص الاستشهادات المرجعية في العلوم التربوية. وتعد دراسة بود (Budd, 1988) من أبرز هذه الدراسات، فقد هدفت إلى تقديم بعض المعلومات الأساسية عن خصائص الاستشهادات المرجعية في مجال التعليم العالي، وأنماط السلوك الاتصالي للمتخصصين فيه. ويمكن القول بوجود نوعين من دراسات تحليل الاستشهادات المرجعية ذات الصلة بموضوع الدراسة: الأول، الدراسات الشاملة التي تهتم بتحليل الاستشهادات

المرجعية في عدة مجالات موضوعية، والثاني، الدراسات المتخصصة التي تهتم بتحليل الاستشهادات المرجعية في مجال موضوعي محدد.

أما في مجال الدراسات الشاملة، فتعد دراسة كل من سيزانا (Cezanne, 2000) و(جوهري، 2007) و(معتوق، 2008) من أكثر الدراسات شبهاً بالدراسة الحالية، لأنها اهتمت بمعرفة درجة استخدام طلاب الدراسات العليا لمصادر المعلومات الإلكترونية في رسائلهم الجامعية في عدة مجالات موضوعية من بينها التربية، من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة فيها. أما دراسة سيزانا (Cezanne, 2000) فقد هدفت إلى التعرف على درجة اعتماد طلاب جامعة أوكلاهوما في أطروحاتهم للدكتوراة على الإنترنت وما تحويه من مصادر إلكترونية من خلال تحليل استشهادات الرسائل الجامعية بجامعة ولاية أوكلاهوما في الفترة من عام 1989-1998. وقد تكون مجتمع الدراسة من 830 أطروحة دكتوراة في ست كليات هي: الزراعة، والتربية، والعلوم، والفنون، والهندسة، والعلوم الإنسانية. وتبين من الدراسة أن نسبة الأطروحات المعتمدة على مصادر إلكترونية بلغت (18%)، وأن طلبة المجالات العلمية أكثر استخداماً للإنترنت من غيرهم.

وهدفت دراسة جوهري (2007) إلى الكشف عن درجة استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية في رسائلهن الجامعية من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في هذه الرسائل. وغطت الدراسة الرسائل المجازة في عدة كليات هي: الآداب والعلوم الإنسانية، والاقتصاد المنزلي، والاقتصاد والإدارة، والتربية، والعلوم، والطب. وقد بلغ مجموع الرسائل التي جرى تحليل استشهاداتها المرجعية 246 رسالة، تبين أن 33 منها فقط أي ما نسبته (13.4%) تعتمد على مصادر إلكترونية. كما تبين أن درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية كانت متدنية إلى حد كبير، إذ بلغت 166 مرجعا إلكترونيا من أصل 23276 مرجعاً، أي ما نسبته أقل من (1%) من العدد الكلي لواقعات الاستشهاد المرجعي. ولاحظت الباحثة أن الطالبات لم يلتزمن بمنهج معين في توثيق المصادر الإلكترونية.

أما دراسة معتوق (2008) فقد هدفت إلى تعرف درجة استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عبر قواعد البيانات أو الأقراص المدمجة والإنترنت في رسائلهم وأطروحاتهم العلمية المجازة من جامعة أم القرى، من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في قوائم مراجعها. وبما أن مجتمع الدراسة مختلف من حيث الدرجة العلمية، وجنس الباحث، والتخصص، وسنة الإجازة، فقد تم اختيار عينة طبقية بلغت (684) رسالة موزعة على كليات الجامعة لمرحلتي الماجستير والدكتوراة خلال السنوات (2006-2008). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عدد الرسائل والأطروحات المعتمدة على مصادر إلكترونية بلغ (148) رسالة، وأن كلية التربية احتلت المركز الأول بواقع (83) رسالة وأطروحة. وقد بلغ عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها (986) مصدراً، أي ما نسبته (0.08%) فقط. وفيما يتعلق بالتخصص الموضوعي أشارت النتائج إلى أن تخصص المناهج وطرق التدريس احتل المركز الأول بين تخصصات موضوع الدراسة، وأن التخصصات العلمية احتلت مراكز متأخرة بنسب ضعيفة. وبالنسبة للتوزع اللغوي للاستشهادات المرجعية الإلكترونية، تبين أن معظم الاستشهادات الالكترونية كانت لمصادر باللغة العربية (80%)، بينما بلغت نسبة الاستشهادات باللغة الإنجليزية (20%).

وفيما يتعلق بالدراسات المتخصصة التي اهتمت بتحليل الاستشهادات المرجعية في موضوع معين، فهناك العديد من الدراسات العربية التي اهتمت بالكشف عن درجة استخدام الباحثين العرب لمصادر المعلومات الإلكترونية في حقل المكتبات والمعلومات من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية. غير أن الملفت للنظر أن غالبية هذه الدراسات اهتمت بتحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الدوريات العربية المتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات، ولذلك ستتم الإشارة فقط إلى أبرزها مثل دراسات كل من: (الخليفي، 2001 ومدهر، 2004 وخليفة، 2005 وعيد، 2007). غير أن هناك دراسة واحدة فقط اهتمت بتحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الرسائل والأطروحات العربية المجازة في حقل المكتبات والمعلومات، وهي دراسة (زايد، 2005) التي اهتمت بالكشف عن الاستشهادات المرجعية بالمصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت من خلال تحليل الرسائل والأطروحات المجازة في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة خلال الفترة من 1998-2003. وقد بلغ عدد الرسائل 78 رسالة، تبين أن (26.02%) منها اعتمدت على الإنترنت، وأن (3.8%) منها اعتمدت على قواعد مقننة في صياغة الاستشهادات المرجعية بالإنترنت.

ولعل النتيجة الهامة التي يمكن استخلاصها من الدراسات السابقة تلك التي أشار إليها العديد من الباحثين العرب في هذا المجال، وهي أن الاستشهاد بمصادر المعلومات الإلكترونية في البحوث والدراسات العربية ضعيف للغاية مقارنة بالمصادر الأخرى. ويمكن القول إن الوصول إلى مثل هذه النسب المتدنية في استخدام المصادر الإلكترونية من جانب الباحثين لا ينفي استخدام الباحثين للإنترنت، لكنه يعني ضعف الإفادة منها. وقد أشار كل من زانج (Zhang, 2001) وخليفة، 2005 وجوهري، 2007) إلى مجموعة من الأسباب التي تقف وراء هذا الضعف أهمها: قدرات الباحث نفسه، وضعف مهارات البحث عبر الإنترنت، وطبيعة ما ينشر على الإنترنت ودرجة علاقته بموضوع البحث، وكثرة النتائج التي تظهر للمستفيد عند البحث في الشبكة، مما يشكل عائقاً في الاختيار بين ما هو مناسب وغير مناسب، ومقدار الثقة فيما ينشر على الإنترنت، وصعوبة التأكد من مصداقية بعض المصادر الإلكترونية مما يقلل الاعتماد عليها، وعدم وجود معايير متفق عليها لضمان جودة المصادر الإلكترونية من حيث التحكيم أو التقييم أو الصحة، وعدم وجود مواصفات معيارية متفق عليها للاستشهاد بالمصادر

الإلكترونية؛ مما يؤدي إلى تدني نسبة الاعتراف بها في الأوساط الأكاديمية، وتنوع طرق توثيق المصادر الإلكترونية وأساليبها.

أما النتيجة الأخرى التي ينبغي التأكيد عليها في هذا المجال، فهي أن نسبة الرسائل والأطروحات التربوية المعتمدة على مصادر المعلومات الإلكترونية، ودرجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في هذه الدراسة مرتفعة مقارنة بالنسب التي أشارت إليها الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

في ضوء الاهتمام المتزايد للجامعات الأردنية الحكومية بإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عن بعد في كل جوانب العملية التعليمية التعلمية، وفي ظل توجه المكتبات الجامعية الحكومية الأردنية إلى استخدام النظم الآلية، والاعتماد بشكل مكثف على مصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية في إسناد برامج التعليم والبحث في هذه الجامعات. وبما أن الباحثين التربويين في الجامعات الأردنية، وخاصة طلاب الدراسات العليا أصبحوا يعملون الآن في ظل بيئة إلكترونية، ويواجهون تحول العديد من مصادر المعلومات التربوية الأساسية من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني والرقمي، وخاصة قاعدة بيانات معلومات مركز المصادر التربوية **المعروفة باسم** (ERIC)، وقاعدة بيانات الدليل العالمي لملخصات أطروحات الدكتوراة **المعروف باسم** Dissertation Abstracts International (DAI) وغيرها من المصادر التربوية التي أصبحت متاحة مباشرة على الإنترنت. ونظراً لأن الكشف عن درجة استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية في مجالات البحث المختلفة أصبح يمثل محور اهتمام كثير من الدراسات في مختلف أنحاء العالم. فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في الكشف عن درجة اعتماد الباحثين التربويين من طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك على مصادر المعلومات التربوية الإلكترونية في إعداد رسائلهم وأطروحاتهم الجامعية؛ وذلك من خلال أسلوب التحليل النوعي أو تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في هذه الرسائل، واستخلاص الخصائص الموضوعية، والشكلية، واللغوية المميزة لهذا الاستشهاد كماً ونوعاً. وهذا يعني أن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك لمصادر المعلومات الإلكترونية في الرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة؟
2. ما التوزع الموضوعي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة (حسب الأقسام الدراسية، وتخصصاتها المختلفة)؟
3. ما التوزع الزمني للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة ؟
4. ما التوزع الشكلي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة (بحوث أو مقالات إلكترونية)؟
5. ما التوزع اللغوي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها الرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة لاستخدام أسلوب التحليل النوعي أو الببليومتري في الكشف عن درجة الوعي بأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث التربوي لدى الباحثين في الجامعات الأردنية. وفي ضوء الأهمية التي توليها إدارات الجامعات الأردنية لتعميم استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في مجالات البحث والتعليم، سوف تبين هذه الدراسة للمسؤولين في جامعة اليرموك خصوصا والجامعات الأردنية الأخرى عموماً، درجة إفادة باحثيها من مصادر المعلومات الإلكترونية في مجالات البحث التربوي. وبما أن اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية يشكل بالنسبة للمكتبات الجامعية عبئاً مادياً يثقل كاهل ميزانياتها المخصصة لتوفير مصادر المعلومات اللازمة لمساندة برامج البحث، فإن من شأن هذه الدراسة أن توفر لمكتبة جامعة اليرموك تغذية راجعة حول جدوى ما تنفقه من أموال على اقتناء هذه المصادر، وواقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية لها، وخاصة قواعد البيانات؛ الأمر الذي يساعدها **في توجيه عمليات الاشتراك في هذه القواعد**، يضاف إلى ذلك أن من شأن هذه الدراسة أن تبين للجهات المسؤولة عن البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الأردنية الدور الهام الذي باتت تؤديه مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال البحث العلمي، وإلى أي حد يمتلك الباحثون في هذه الجامعات مهارات البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية والإفادة منها.

منهج الدراسة والخصائص العامة للرسائل موضوع الدراسة:

1. منهج الدراسة:

تم الاعتماد في جمع البيانات اللازمة لنتائج هذه الدراسة على أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية الذي يعد أحد الأساليب الكمية لمنهج التحليل الببليومتري أو القياسات الوراقية "Bibliometrics" المعتمد في حقل المكتبات والمعلومات لدراسة الإنتاج الفكري وتحديد خصائصه الموضوعية، والزمنية، واللغوية، والجغرافية، والنوعية، وغيرها، وهو ما يقابل منهج التحليل النوعي للوثائق في الدراسات الاجتماعية والإنسانية. ويذكر غنيم (1997) أن أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية أكثر دقة ومصداقية من الاستبيانات والمقابلات وغيرها من أدوات جمع البيانات لمعرفة درجة استخدام الباحثين التربويين لمصادر المعلومات الإلكترونية. ويرى سميث (Smith, 1981) أن المؤشرات المعتمدة على تحليل الاستشهادات المرجعية تعد مقاييس موضوعية عن الإنتاجية العلمية. وقد جرى تحليل الاستشهادات الواردة في قوائم المراجع في الرسائل باستخدام أنموذج خاص يضم العناصر الأساسية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، ويقدم البيانات اللازمة لتحليل النتائج (الملحق رقم 1). وقد اشتملت هذه العناصر على: تاريخ الرسالة، والقسم الذي

نوقشت فيه، والتخصص، والمستوى الدراسي (ماجستير/دكتوراة)، والعدد الكلي للمراجع في الرسالة، وعدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها في الرسالة، ولغة المصادر الإلكترونية (عربية/إنجليزية)، وشكل المصدر الإلكتروني (بحث أو مقال إلكتروني منشور في الإنترنت، بحث منشور أصلاً في دورية، تقرير أو مقابلة، موقع تربوي متخصص، كتاب إلكتروني، أعمال مؤتمر، رسالة جامعية).

2. الخصائص العامة للرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة:

تشمل الخصائص العامة للرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة العناصر التالية: التوزع الكمي للرسائل والأطروحات حسب: الأقسام الدراسية، والمستوى الدراسي (ماجستير/دكتوراة)، والتوزع الزمني للرسائل والأطروحات التربوية (2005-2007)، والتوزع الكمي للمراجع المستشهد بها في الرسائل والأطروحات حسب الأقسام الدراسية.

2-1 التوزع الكمي للرسائل والأطروحات التربوية حسب الأقسام الدراسية: تضمنت الدراسة تحليلاً للمراجع المستشهد بها في الرسائل والأطروحات الجامعية المجازة في كلية التربية بجامعة اليرموك خلال السنوات 2005-2007. وقد بلغ مجموع الرسائل والأطروحات في الأقسام الثلاثة للكلية 277 رسالة، واحتل قسم الإدارة وأصول التربية المرتبة الأولى في عدد الرسائل بواقع 128 رسالة وبنسبة (46%)، في حين احتل قسم المناهج والتدريس المرتبة الثانية بواقع 102 رسالة وبنسبة (37%)، وجاء قسم علم النفس الإرشادي والتربوي في المرتبة الأخيرة، بواقع 47 رسالة وبنسبة (17%)، كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1): توزع الرسائل والأطروحات الجامعية حسب الأقسام الدراسية

القسم	عدد الرسائل	%
الإدارة وأصول التربية	128	%46
علم النفس الإرشادي والتربوي	47	%17
المناهج والتدريس	102	%37
المجموع	277	%100

2-2 التوزع الكمي للرسائل والأطروحات الجامعية حسب المستوى الدراسي (ماجستير/دكتوراه): بلغ مجموع رسائل الماجستير المجازة في الكلية خلال الفترة التي تغطيها الدراسة 186 رسالة، في حين بلغ عدد أطروحات الدكتوراة في الفترة نفسها 91 رسالة، كما يبين الجدول (2).

جدول (2): توزع الرسائل والأطروحات الجامعية حسب المستوى (ماجستير/دكتوراه)

القسم	ماجستير	النسبة	دكتوراه	النسبة
الإدارة وأصول التربية	71	%38	57	%63
علم النفس الإرشادي والتربوي	28	%15	19	%21
المناهج والتدريس	87	%47	15	%16
المجموع	186	%100	91	%100

كما يتضح من الجدول (2) أن قسم المناهج والتدريس احتل المرتبة الأولى في عدد الرسائل على مستوى الماجستير، حيث بلغ عدد الرسائل 87 رسالة بنسبة (47%)، في حين جاء قسم الإدارة وأصول التربية في المرتبة الثانية، حيث بلغ عدد الرسائل 71 رسالة بنسبة (38%)، وجاء قسم علم النفس الإرشادي والتربوي في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ عدد الرسائل 28 رسالة بنسبة (15%).

أما على مستوى الدكتوراة – وكما يتضح من الجدول (2) - فقد جاءت النتائج مختلفة تماما إذ احتل قسم الإدارة وأصول التربية المرتبة الأولى، حيث بلغ عدد أطروحاته 57 أطروحة بنسبة (63%)، في حين جاء قسم علم النفس الإرشادي والتربوي في المرتبة الثانية، حيث بلغ عدد أطروحاته 19 أطروحة بنسبة (21%)، أما قسم المناهج والتدريس فقد جاء في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ عدد أطروحاته 15 أطروحة بنسبة (16%).

3-2 التوزع الزمني للرسائل والأطروحات التربوية (2005-2007): احتل عام 2007 المرتبة الأولى في عدد الرسائل والأطروحات المجازة في الأقسام الثلاثة، حيث بلغ مجموعها 119 رسالة وبنسبة (43%)، في حين احتل عام 2006 المرتبة الثانية بواقع 102 رسالة، وبنسبة (36.8 %)، وجاء عام 2005 في المرتبة الأخيرة بواقع 56 رسالة، وبنسبة (20.2%). كما يبين الجدول (3). أما على مستوى كل قسم من الأقسام الثلاثة، فيلاحظ أن أعداد الرسائل والأطروحات تتزايد من سنة إلى أخرى؛ فقد قفز عددها في قسم الإدارة وأصول التربية من 21 رسالة عام 2005 إلى 56 رسالة عام 2007، وفي قسم المناهج والتدريس قفز العدد من 20 رسالة عام 2005 إلى 45 رسالة عام 2007. أما في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي فنجد أن الوضع يختلف عما هو في القسمين المذكورين، فالزيادة هنا طفيفة من سنة لأخرى كما أن العدد الكلي للرسائل المجازة في القسم قليل لا يتجاوز 47 رسالة خلال السنوات الثلاث، كما يبين الجدول رقم (3).

جدول (3): توزع الرسائل والأطروحات التربوية حسب السنوات والأقسام الدراسية

القسم / السنة	الإدارة وأصول التربية	علم النفس الإرشادي والتربوي	المناهج والتدريس	المجموع	%
2005	21	15	20	56	20. 2
2006	51	14	37	102	36. 8
2007	56	18	45	119	43
المجموع	128	47	102	277	%100

4-2 التوزع الكمي للمراجع المستشهد بها في الرسائل والأطروحات حسب الأقسام الدراسية: بلغ مجموع المراجع المستشهد بها في الرسائل والأطروحات الجامعية 20744 مرجعا. وقد احتل قسم الإدارة وأصول التربية المرتبة الأولى في عدد المراجع المستشهد بها بواقع 10701 مرجعاً، وبنسبة (52%)؛ في حين جاء في المرتبة الثانية قسم المناهج والتدريس بواقع 6658 مرجعاً، وبنسبة (32%)، وجاء قسم علم النفس الإرشادي والتربوي في المرتبة الأخيرة بواقع 3415 مرجعاً، وبنسبة (16%)، كما يبين الجدول (4).

جدول (4):توزع المراجع المستشهد بها في الرسائل والأطروحات الجامعية حسب الأقسام الثلاثة

القسم	عدد المراجع المستشهد بها	%
الإدارة وأصول التربية	10701	%51. 5
علم النفس الإرشادي والتربوي	3415	%16. 5
المناهج والتدريس	6658	%32
المجموع	20774	%100

إجراءات الدراسة: تمثلت الخطوة الأولى في جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة بإعداد قائمة بالرسائل والأطروحات المجازة في كلية التربية بجامعة اليرموك خلال الفترة من 2005-2007. وقد تمت الاستعانة بمكتبة جامعة اليرموك ومركز الحاسب والمعلومات في الجامعة في إعداد هذه القائمة التي تضمنت (290) رسالة مرتبة حسب أرقام تصنيف مكتبة الكونجرس، لتسهيل عملية حصر الرسائل الجامعية ومقارنتها بما هو متوافر فعليا في قسم الرسائل الجامعية بمكتبة جامعة اليرموك. أما الخطوة الثانية فقد تمثلت في مراجعة الرسائل الواردة في القائمة على الرسائل الموجودة فعليا على رفوف المكتبة، وتبين أن هذه العملية بالغة الصعوبة نظراً للعديد من المشكلات أهمها: عدم الدقة في ترتيب الرسائل على الرفوف حسب أرقام التصنيف، ووجود العديد من الرسائل في أيدي الباحثين أثناء البحث عن الرسائل. لذلك تم إجراء عملية التحليل من خلال الرسائل الموجودة على الرفوف مباشرة مع وضع علامة مميزة إلى جانب كل رسالة تم تحليلها في القائمة. وهذا يعني أن التحليل تم بالاطلاع على الرسائل مباشرة، وتحليل قوائم المراجع الواردة في كل رسالة وفق النموذج الخاص الذي أعد لهذا الغرض (الملحق رقم 1). وقد تبين بعد الانتهاء من تحليل قوائم المراجع بكل الرسائل الجامعية المجازة في أقسام كلية التربية خلال الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة، أن القائمة اشتملت على رسائل مجازة في جامعات أخرى غير اليرموك مثل الجامعة الأردنية، وجامعة مؤتة، وجامعة عمان العربية للدراسات العليا وغيرها؛ لذلك جرى استبعاد هذه الرسائل، كما تبين أن هناك العديد من الرسائل التي وجدت على الرفوف ولكنها لم ترد في القائمة. وباستبعاد الرسائل المجازة في جامعات أخرى، وإضافة الرسائل التي لم تشتمل عليها القائمة، بلغ العدد الكلي للرسائل التي جرى تحليلها 277 رسالة.

حدود الدراسة:

تناولت هذه الدراسة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة المجازة خلال الأعوام 2005-2007 في الأقسام الدراسية التابعة لكلية التربية بجامعة اليرموك وهي:

1. قسم الإدارة وأصول التربية.
2. قسم المناهج والتدريس.
3. قسم علم النفس الإرشادي والتربوي.

بلغ عدد هذه الرسائل والأطروحات خلال الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة (277) رسالة، جرى حصر الاستشهادات المرجعية بها وتحليلها. ويعود السبب في اختيار كلية التربية دون كليات الجامعة الأخرى إلى كونها من أوائل الكليات التي طرحت برامج للدراسات العليا في جامعة اليرموك، وإلى النشاط المتميز لهذه الكلية في مجال البحث التربوي. وقد بدأت الكلية برامجها للدراسات العليا منذ إنشائها في العام الجامعي 1988/1989.

أما بالنسبة لاقتصار الدراسة على تغطية الفترة الزمنية الواقعة ما بين (2005-2007)، فقد جاء نتيجة لدراسة استطلاعية لقوائم المراجع في عينة عشوائية من الرسائل والأطروحات التربوية التي أجيزت في كلية التربية بجامعة اليرموك منذ عام 1995 وحتى عام 2007؛ لمعرفة بدايات ظهور المصادر الإلكترونية في قوائم المراجع بتلك الرسائل. وقد اتضح أن الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية بدأ بشكل متواضع في السنوات الأولى من القرن الحالي، لكنه ظهر بشكل واضح منذ عام 2005. وهذه نتيجة منطقية، لأن استخدام الحاسوب والإنترنت لم يبدأ في الجامعات الأردنية إلا في نهايات القرن الماضي، وازداد بشكل واضح منذ مطلع الألفية الثالثة لأغراض البحث والدراسة، كما أن اهتمام مكتبة جامعة اليرموك بتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت تزامن مع تلك التطورات، وازداد بشكل واضح خلال السنوات القليلة الماضية، وخاصة بعد إنشاء مركز التميز لخدمات

المكتبات الجامعية الرسمية عام 2006 في مكتبة جامعة اليرموك، واعتمادها على نظام HORIZON في حوسبة مصادرها وخدماتها. ولأن الرسائل التربوية المجازة خلال عامي 2008 و2009 في كلية التربية لم تكن متوافرة بشكل كامل في مكتبة جامعة اليرموك عند إجراء البحث لأسباب تتعلق بتأخر وصولها إلى المكتبة، أو بإجراءات المعالجة الفنية لهذه الرسائل في المكتبة، فقد اكتفى الباحث بالرسائل والأطروحات التربوية التي أجيزت خلال الأعوام 2005-2007، والتي كانت متوافرة على الرفوف بشكل كامل.

مصطلحات الدراسة:

- **الاستشهادات المرجعية:** هي الإشارات البيليوجرافية التي يذكرها المؤلفون في مؤلفاتهم للإحالة أو الإشارة إلى المواد التي رجعوا إليها أو استندوا إليها، أو ذات صلة من نوع ما بمؤلفاتهم (عبد الهادي، 2002، ص 158). وتعد الاستشهادات المرجعية مؤشرًا لأنماط الإفادة من الإنتاج الفكري، وربما كانت من أكثر المؤشرات موضوعية وطواعية للقياس الكمي، ويؤهلها ذلك لأن تستخدم في إلقاء الضوء على كثير من خصائص الوثائق المستشهد بها ومؤلفيها والدوريات التي تنشر بها (قاسم، 1984، ص 144). وتعرف الاستشهادات المرجعية إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بأنها الإشارات البيليوجرافية التي تتضمن البيانات البيليوجرافية (كالمؤلف، والعنوان، وبيانات النشر، والرابط الإلكتروني) عن المصادر الإلكترونية التي اعتمد عليها الباحثون، والتي تضمنتها قوائم المراجع في رسائلهم.
- **تحليل الاستشهادات المرجعية:** هو نهج علمي في دراسات المكتبات والمعلومات يقوم على دراسة الاستشهادات المرجعية، وتحليلها بالطرق الإحصائية من أجل معرفة الخصائص البنيانية لذلك الإنتاج، وتحديد الاتجاهات المستقبلية لتداول المعلومات. فبينما تركز الدراسات البيليومترية على دراسة الإنتاج الفكري لمجال معين، فإن دراسات تحليل الاستشهادات المرجعية تركز على ما تم استخدامه والاستفادة منه من ذلك الإنتاج (زايد، 1999، ص 69). ويقابل هذا النهج في مجال الدراسات الاجتماعية والإنسانية منهج التحليل النوعي للوثائق.
- **مصادر المعلومات الإلكترونية:** يطلق مصطلح مصادر المعلومات الإلكترونية على الوثائق التي تنشأ وتعالج وتبث من خلال نظام حاسوبي. وقد عرف (الشامي، 2001) هذا المصطلح بأنه أي مادة تحتوي على بيانات أو برامج أو كليهما معًا، وتتم قراءتها والتعامل معها من خلال الحاسوب باستخدام وحدات خارجية متصلة بالحاسوب مباشرة، مثل مشغل الأقراص المرنة أو الصلبة، أو باستخدام الشبكات مثل الإنترنت، ويشار إليها عادة بالمصطلح(E-Resources) أما التعريف الإجرائي لمصادر المعلومات الإلكترونية من منظور هذه الدراسة فهو التعريف الذي قدمته قواعد الفهرسة الأنجلوأميركية AACR2 في طبعتها الثانية المراجعة الصادرة عام 2005، والذي جاء فيه أن المصدر الإلكتروني هو عبارة عن "مادة (بيانات و/أو برنامج) مشفرة للاستخدام بوساطة الحاسوب. وقد يتطلب استخدام هذه المادة وجود طرفية مرتبطة مباشرة بجهاز حاسوب (مثل مشغل الأقراص المدمجة) أو بشبكة حاسوبية مثل الإنترنت (Weitz, 2006).
- **الخصائص العامة للرسائل والأطروحات التربوية:** يقصد بالخصائص العامة في هذه الدراسة: الأعداد والنسب المئوية للرسائل والأطروحات التربوية موزعة حسب: الأقسام الدراسية، والمستوى الدراسي (ماجستير/دكتوراة)، وكذلك الأعداد والنسب المئوية للمراجع المستشهد بها في الرسائل والأطروحات التربوية موزعة حسب الأقسام الدراسية.
- **درجة استخدام المصادر الإلكترونية:** يقصد بدرجة استخدام المصادر الإلكترونية في هذه الدراسة، النسبة المئوية للرسائل والأطروحات التربوية المعتمدة على مصادر إلكترونية من المجموع الكلي للرسائل، والنسبة المئوية للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في هذه الرسائل من المجموع الكلي للمراجع على مستوى الأقسام وتخصصاتها المختلفة.
- **أشكال المصادر الإلكترونية:** تصنف مصادر المعلومات الإلكترونية إلى فئات أو أنواع أو أشكال تبعا لأسس متعددة أهمها التصنيف الوظيفي، والسلوكي، والموضوعي، والوسيط، والجهة المسؤولة، ونوع المعلومات، وأسلوب الإتاحة (Barker, 1997). وقد تبنت الدراسة التصنيف الوظيفي الذي تتوافق فيه أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية مع المصادر التقليدية كالكتب الإلكترونية، والدوريات الإلكترونية، والرسائل الجامعية الإلكترونية، وغيرها. وبناء على هذا التصنيف، ومن واقع ما تم جمعه من استشهادات مرجعية للمصادر الإلكترونية في الرسائل والأطروحات موضوع الدراسة، تم تحديد سبعة أشكال لهذه المصادر هي: بحث إلكتروني أو مقال منشور في الإنترنت، وبحث إلكتروني منشور أصلاً في دورية، وتقرير أو مقابلة، وموقع متخصص، وكتاب إلكتروني، وأعمال مؤتمر، ورسالة جامعية.
- **التوزع الزمني للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الرسائل والأطروحات التربوية:** يقصد به توزع المصادر الإلكترونية المستشهد بها في الرسائل والأطروحات التربوية حسب السنوات التي أجيزت بها، والتي تمتد من عام 2005 حتى عام 2007.
- **موقع تربوي متخصص:** أي موقع تربوي متخصص لمؤسسة تربوية متاح على الإنترنت استشهد به الباحثون وحصلوا منه على معلومات تربوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "**ما درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك لمصادر المعلومات الإلكترونية في الرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج نسبة الرسائل والأطروحات الجامعية المعتمدة على مصادر إلكترونية من المجموع الكلي للرسائل والأطروحات، ثم استخراج النسبة المئوية الكلية للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في هذه الرسائل.

1-1 عدد الرسائل والأطروحات المعتمدة على مصادر إلكترونية في الأقسام الدراسية الثلاثة:

بلغ مجموع الرسائل والأطروحات التي اعتمدت على مصادر إلكترونية 205 رسالة واطروحة من أصل 277 رسالة؛ أي ما نسبته (74%)، كما يبين الجدول (5).

جدول (5):توزع الرسائل والأطروحات الجامعية المعتمدة على مصادر إلكترونية حسب الأقسام الثلاثة

القسم	العدد الكلي للرسائل والأطروحات	عدد الرسائل والأطروحات المعتمدةعلى مصادر الالكترونية	%
الإدارة وأصول التربية	128	90	%70. 3
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي	47	36	%76. 6
المناهج والتدريس	102	79	%77. 4
المجموع	277	205	%74

وهذه نسبة عالية إذا ما قورنت بدراسة كل من سيزان (Cezanne 2000 وزايد، 2005 وجوهري،2007) التي أشارت جميعها إلى انخفاض نسبة الرسائل المعتمدة على مصادر إلكترونية من المجموع الكلي للرسائل موضوع الدراسة. ففي دراسة سيزان بلغت النسبة (18%)، وفي دراسة زايد بلغت النسبة (26.2%)، وفي دراسة جوهري بلغت النسبة (13.4%). ويشير ارتفاع نسبة الرسائل والأطروحات المعتمدة على مصادر إلكترونية في هذه الدراسة إلى وجود وعي لدى الباحثين في جامعة اليرموك بأهمية المصادر الإلكترونية، وإلى تطور اتجاهات إيجابية نحو هذا النوع من مصادر المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا، والأساتذة المشرفين، ولجان مناقشة الرسائل لعملية الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية وتوثيقها في قوائم المراجع.

ويتضح من الجدول (5) أيضاً أن قسم المناهج والتدريس احتل المرتبة الأولى في نسبة الرسائل والأطروحات المعتمدة على المصادر الإلكترونية (77.4%)، بينما جاء قسم علم النفس الإرشادي والتربوي في المرتبة الثانية بنسبة (76.6%)، في حين جاء قسم الإدارة وأصول التربية في المرتبة الأخيرة بنسبة (70.3%). ومع أن الفوارق بين الأقسام الثلاثة قليلة، إلا أنها تشير إلى أن الوعي بأهمية المصادر الإلكترونية لدى الباحثين في قسمي المناهج والتدريس، وعلم النفس الإرشادي والتربوي أعلى منه لدى الباحثين في قسم الإدارة وأصول التربية على الرغم من أن هذا القسم احتل المرتبة الأولى في عدد الرسائل المعتمدة على مصادر إلكترونية.

2-1 الدرجة الكلية لاستخدام المصادر الإلكترونية في الرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة:

بلغ العدد الكلي للمراجع المستشهد بها في الرسائل والأطروحات التربوية خلال الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة 20774 مرجعاً، منها 1276 مصدراً إلكترونياً، أي ما نسبته (6.1%)، وهذا يعني أن درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في الرسائل والأطروحات المعتمدة على مصادر إلكترونية قليلة جداً إذا ما قورنت بكل من العدد الكلي والنسبة المئوية للرسائل الجامعية المعتمدة على مصادر إلكترونية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عملية حصر المصادر الإلكترونية في قوائم المراجع في الرسائل والأطروحات موضوع الدراسة، حيث تبين أن نسبة لا يستهان بها من القوائم لم تكن تشتمل على أكثر من مصدر أو مصدرين إلكترونيين؛ وهذا يعني أن ارتفاع نسبة الرسائل المعتمدة على مصادر إلكترونية لا يعني بالضرورة ارتفاع درجة الاستشهاد بهذه المصادر. وعلى الرغم من انخفاض درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في هذه الدراسة، إلا أنها تعد كبيرة إذا ما قورنت بنسبة المصادر الإلكترونية المستشهد بها في دراسات كل من (جوهري، 2007 ومعتوق، 2008) التي بلغت أقل من (1%).

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما التوزع الموضوعي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة (حسب الأقسام الدراسية، وتخصصاتها المختلفة)؟

2-1 درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في الرسائل والأطروحات حسب الأقسام الدراسية:احتل قسم المناهج والتدريس المرتبة الأولى في النسبة المئوية للمصادر الإلكترونية المستشهد بها (38. 3%)، في حين جاء قسم علم النفس الإرشادي والتربوي في المرتبة الثانية بنسبة (7.4%). أما قسم الإدارة وأصول التربية فقد جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (4.4%)، كما يبين الجدول (6).

جدول (6): توزع الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في الرسائل والأطروحات التربوية حسب الأقسام الثلاثة

القسم	العدد الكلي للمراجع	عدد المصادر الإلكترونية	%
الإدارة وأصول التربية	10701	466	4. 4%
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي	3415	256	7. 5%
المناهج والتدريس	6658	554	8. 3%

وهذه نتيجة منطقية تتفق مع النسب المئوية للرسائل والأطروحات المعتمدة على مصادر إلكترونية كما بين ذلك الجدول (5). كما أنها تشير إلى ارتفاع نسبة الوعي بالمصادر الإلكترونية لدى الباحثين في قسمي المناهج والتدريس وعلم النفس الإرشادي والتربوي، وانخفاضها لدى الباحثين في قسم الإدارة واصول التربية. وربما يكون للغة الإنجليزية التي تنشر بها معظم المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت دور بارز في ذلك. فطلبة بعض تخصصات قسم المناهج والتدريس، (كتقنيات التعليم وأساليب تدريس اللغة الإنجليزية) يجيدون اللغة الإنجليزية أكثر من طلبة الأقسام الأخرى، وبالتالي فربما يكونون أكثر اعتماداً على المصادر الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات. يضاف إلى ذلك أن قسم المناهج والتدريس يضم خمسة تخصصات بينما يقتصر عددها في قسم الإدارة وأصول التربية على تخصصين فقط.

2-2 درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية حسب التخصصات المختلفة:

من واقع تحليل قوائم المراجع في الرسائل الجامعية موضوع الدراسة، بلغ عدد التخصصات التي تنتمي إليها تلك الرسائل في الأقسام الثلاثة لكلية التربية 11 تخصصاً، بواقع تخصصين لقسم الإدارة وأصول التربية، وأربعة تخصصات لقسم علم النفس الإرشادي والتربوي، وخمسة تخصصات لقسم المناهج والتدريس.

ويبين الجدول (7) درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية حسب التخصصات التابعة لقسم الإدارة وأصول التربية، حيث يتضح أن درجة الاستشهاد بهذه المصادر في تخصص الإدارة التربوية بلغت (4.5%)، وهي أعلى من درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في تخصص أصول التربية. وهذه نتيجة قد تبدو منطقية في ضوء الفارق الكبير في عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها، وعدد الرسائل والأطروحات المعتمدة على مصادر إلكترونية، لكنها لا تنفي حقيقة أن هناك تقارباً ملحوظاً بين التخصصين في نسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية.

جدول (7): توزع الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية حسب تخصصات قسم الإدارة وأصول التربية

التخصص	العدد الكلي للرسائل	عدد الرسائل المعتمدة على مصادر الكترونية	العدد الكلي للمراجع	عدد المصادر الإلكترونية	%
أصول التربية	19	16	2094	81	(3. 9%)
الإدارة التربوية	109	74	8607	385	(4. 5%)
المجموع	128	90	10701	466	(4. 4%)

جدول (8): توزع الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية حسب تخصصات قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

التخصص	العدد الكلي للرسائل والأطروحات	عدد الرسائل والأطروحات المعتمدة على مراجع الكترونية	العدد الكلي للمراجع	عدد المصادر الإلكترونية	%
الإرشاد النفسي	7	6	413	66	(16%)
التربية الخاصة	2	1	141	2	(1. 4%)
علم النفس التربوي	26	19	2233	151	(6. 8%)
القياس والتقويم	12	10	628	37	(5. 9%)
المجموع	47	36	3415	256	(7. 5%)

أما فيما يتعلق بدرجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية حسب التخصصات التابعة لقسم علم النفس الإرشادي والتربوي، فقد اتضح أن أعلى درجة استشهاد بهذه المصادر كانت في تخصص الإرشاد النفسي بنسبة (16%)، وجاء في المرتبة الثانية قسم علم النفس التربوي بنسبة (6.8%)، وجاء في المرتبة الأخيرة تخصص التربية الخاصة بنسبة (1.4%)، كما يبين الجدول (8).

وقد تبدو هذه النتيجة منطقية لتخصصي الإرشاد النفسي والتربية الخاصة، حيث إن تخصص الإرشاد النفسي أقدم من تخصص التربية الخاصة، ويحظى بإقبال أكثر من الدارسين الذين يعمل قسم كبير منهم فى قطاع التعليم. يضاف إلى ذلك أن هناك فارقاً بين التخصصين في عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها، وعدد الرسائل والأطروحات المعتمدة على مصادر إلكترونية. غير أن الملفت للنظر ذلك الفارق الكبير بين تخصصي الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي في درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية لصالح تخصص الإرشاد النفسي، على الرغم من أن تخصص علم النفس التربوي يتفوق في العدد الكلي للرسائل، وفي عدد الرسائل والأطروحات المعتمدة على مصادر إلكترونية، وفي العدد الكلي للمراجع، وفي عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها. وهذا يدل على أن الباحثين في تخصص الإرشاد النفسي أكثر استخداماً

للمصادر الإلكترونية، وأكثر وعياً بأهمية الإفادة من هذه المصادر من نظرائهم في تخصص علم النفس التربوي.

أما على مستوى التخصصات التابعة لقسم المناهج والتدريس، فقد اتضح أن أعلى درجة استشهاد بهذه المصادر كانت في تخصص مناهج اللغة الإنجليزية وتدريسها بنسبة (16.2%)، وجاء في المرتبة الثانية قسم تكنولوجيا التعليم بنسبة (10.4%)، وجاء في المرتبة الأخيرة تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها بنسبة (4.3%)، كما يبين الجدول (9).

جدول (9): درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية حسب تخصصات قسم المناهج والتدريس

التخصص	العدد الكلي للرسائل	عدد الرسائل المعتمدة على مراجع إلكترونية	العدد الكلي للمراجع	عدد المصادر الإلكترونية	%
مناهج اللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها	11	10	569	92	16.2%
مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	13	9	1158	93	8%
مناهج العلوم وأساليب تدريسها	11	9	449	34	7.6%
تكنولوجيا التعليم	45	33	2353	244	10.4%
مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	22	18	2129	91	4.3%
المجموع	102	79	6658	554	8.3%

وهنا يمكن القول أيضا إن هذه النتيجة قد تبدو منطقية بالنسبة لتخصصي مناهج اللغة الإنجليزية ومناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها. فتمكن طلبة تخصص اللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها من اللغة الإنجليزية التي تنشر بها معظم مصادر المعلومات الإلكترونية التربوية يساعدهم أكثر في الاعتماد على هذه المصادر. أما بالنسبة لطلبة الدراسات الاجتماعية، فبالإضافة إلى مشكلة عدم التمكن من اللغة الإنجليزية، فهناك الاتجاه السائد لدى الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية عموماً بعدم الاعتماد كثيراً على المصادر الإلكترونية والثقة بما تحتويه من معلومات في دراساتهم. وعلى الرغم من هذا الفارق في درجة الاستخدام بين التخصصين، فإن هناك تفوقا من جانب تخصص الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها على تخصص مناهج اللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها في عدد الرسائل والأطروحات المعتمدة على مصادر إلكترونية، وفي عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها، غير أن الملفت للنظر ذلك الفارق الكبير بين تخصصي مناهج اللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها وتخصص تكنولوجيا التعليم في درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية لصالح التخصص الأول. وهذه نتيجة غير منطقية، لأن الواقع الفعلي يفترض أن الباحثين في تكنولوجيا التعليم أكثر وعياً بأهمية استخدام المصادر الإلكترونية في التعليم من نظرائهم في تخصص مناهج اللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها. وعلى الرغم من هذا الفارق في درجة الاستخدام بين التخصصين، فإن تخصص تكنولوجيا التعليم يتفوق على تخصص مناهج اللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها في العدد الكلي للرسائل، وفي عدد الرسائل والأطروحات المعتمدة على مصادر إلكترونية، وفي العدد الكلي للمراجع، وفي عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها. وهذا يعني مرة أخرى أن التفوق في عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها لا يعني تفوقاً في درجة الاستشهاد، حيث إن كثيراً من قوائم المراجع في الرسائل والأطروحات لا تشتمل على أكثر من مصدر أو مصدرين إلكترونيين.

لعل النتيجة الهامة التي يمكن استخلاصها من الجداول (7-9)، تتمثل في أن تخصص مناهج اللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها احتل المرتبة الأولى في درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية بنسبة (16.2%)، وجاء في المرتبة الثانية تخصص الإرشاد النفسي بنسبة (16%)، على الرغم من أن الفارق بين التخصصين طفيف جداً؛ في حين جاء في المرتبة الثالثة تخصص تكنولوجيا التعليم بنسبة(10.4%). أما التخصص الذي احتل المرتبة الأخيرة في درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية فقد كان تخصص التربية الخاصة وبنسبة (1.4%)، وقد احتل أيضاً المرتبة الأخيرة في العدد الكلي للرسائل والأطروحات، وفي العدد الكلي للمراجع، وفي عدد الرسائل والأطروحات المعتمدة على مصادر إلكترونية، وفي عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها. ولعل السبب في ذلك يعود إلى حداثة هذا التخصص وقلة عدد الرسائل المجازة فيه.

3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما التوزع الزمني للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة"؟ سجل عام 2007 أعلى نسبة استشهاد بالمصادر الإلكترونية في الرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة (48%)، في حين جاء عام 2006 في المرتبة الثانية بنسبة (39.7%)، أما عام 2005 فقد جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (12.3%)، كما

يبين الجدول (10). وهذا يعني بوضوح أن درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية سجلت ارتفاعا كبيرا خلال عامي 2006 و2007، مما يدل على تزايد الاهتمام باستخدام المصادر الإلكترونية والإفادة منها في إعداد الرسائل والأطروحات الجامعية في كلية التربية بجامعة اليرموك بعد عام 2005 وليس قبل ذلك. الأمر الذي يعني أن الرجوع إلى ما قبل عام 2005 في تحليل الرسائل والأطروحات التربوية لن يفيد كثيراً، وأن القيام بتحليل الرسائل المجازة بعد عام 2007 ربما يكشف عن نسب أعلى في استخدام المصادر الإلكترونية.

جدول (10): توزع الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية حسب السنوات في الأقسام الدراسية الثلاثة

القسم / السنة	الإدارة وأصول التربية	علم النفس الإرشادي والتربوي	المناهج والتدريس	المجموع	%
2005	25	73	58	156	12. 3
2006	199	68	240	507	39. 7
2007	242	115	256	613	48
المجموع				1276	%100

4. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "ما التوزع الشكلي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة؟" بلغ عدد المصادر الإلكترونية المستشهد بها في الرسائل المعتمدة على مراجع إلكترونية 1276 مرجعاً. وبتحليل هذه المصادر تبين أنها تنتمي إلى سبعة أشكال رئيسة كما يبين الجدول (11).

جدول (11): توزع المصادر الإلكترونية المستشهد بها

الشكل	العدد الكلي	النسبة المئوية
بحث إلكتروني أو مقال	624	%48. 9
بحث منشور في دورية	374	%29. 3
تقرير أو مقابلة	3	%0. 2
موقع تربوي متخصص	163	%12. 8
كتاب إلكتروني	9	%0. 7
أعمال مؤتمر	84	%6. 6
رسالة جامعية	19	%1. 5
المجموع	1276	%100

وعلى الرغم من أن عملية تصنيف المصادر الإلكترونية المستشهد بها لم تكن سهلة، لأسباب تتعلق بطرق الاستشهاد المرجعي المختلفة التي يتبعها الباحثون في توثيق المصادر الإلكترونية، ولعدم اتضاح الرؤية لدى بعضهم في تحديد شكل المصدر الإلكتروني الذي يستخدمونه، وبسبب قلة البيانات الببليوجرافية التي يسجلونها عن بعض المصادر التي تجعل من الصعب أحياناً التمييز بين مقالة متاحة إلكترونياً وبين بحث منشور في دورية إلكترونية، فقد أمكن بالاعتماد على التصنيف الوظيفي للمصادر الإلكترونية (Functional Taxonomy) الذي وضعه باركر (Barker, 1997)، التمييز بين سبعة أشكال من المصادر الإلكترونية كما يبين الجدول (11). وقد واجهت جوهري (2007) الصعوبة نفسها وأشارت إليها، وأضافت نقطة أخرى تتمثل في عدم الالتزام بمعيار واحد على مستوى الباحث الواحد في عرض مراجعه، فبعضهم يدون عنها المسؤولية الفكرية (شخص طبيعي أو معنوي)، ثم عنوان العمل الفكري، ثم بيانات الموقع، وبعضهم الآخر يضيف التاريخ. وهناك باحثون آخرون يدونون بيانات المرجع كاملة دون أي اتساق. وقد أشارت زايد (2005)، في بحث مماثل لها أن الباحثين من طلبة الدراسات العليا في قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة لم يلتزموا بترتيب معين للبيانات المدونة عن المصادر الإلكترونية، وأن هناك تفاوتاً في مستويات الوصف واكتمال عناصره. وقد لوحظ وجود مثل هذه الأمور في تحليل قوائم المراجع في الرسائل موضوع الدراسة؛ وهذا يعني أن كلية التربية بجامعة اليرموك مطالبة باعتماد منهج معين لوصف المصادر الإلكترونية وتوثيقها.

ويشير الجدول (11) إلى تفوق البحوث الإلكترونية المتاحة على الإنترنت (وهي الأعمال المنشورة على الإنترنت دون ربطها بمصدر معلومات معين) على بقية المصادر الإلكترونية بواقع 624 بحثاً وبنسبة تصل إلى (48.9%). وجاءت في المرتبة الثانية البحوث المنشورة في دوريات بواقع 374 بحثاً بنسبة (29.3%). ويعود ذلك إلى توافر العديد من قواعد البيانات المتخصصة في العلوم التربوية وعلى رأسها قاعدة بيانات المصادر التربوية ERIC في مكتبة جامعة اليرموك، والتي تعد من أكثر المصادر الإلكترونية استخداماً من جانب الرسائل والأطروحات موضوع الدراسة. وينبغي الإشارة هنا إلى ملاحظة هامة ذكرها المسؤولون في المكتبة، وهي أن بعض الباحثين وطلبة الدراسات العليا يرجعون فعلاً إلى هذه القواعد، ولكنهم لا يوثقون الأبحاث التي يحصلون عليها كأبحاث إلكترونية. وقد تأكد الباحث من صحة هذه الملاحظة من خلال البحث عن بعض عناوين المقالات الموثقة كأبحاث ورقية في قاعدتي ERIC وEBSCO HOST، كما لاحظ أن بعض الباحثين يكتفون بذكر عبارات تدل على أن الأبحاث إلكترونية مثل (Online)، أو يشيرون فقط إلى اسم قاعدة البيانات دون ذكر أية بيانات عن الدورية التي نشر فيها البحث. أما الشكل الذي جاء في المرتبة الثالثة فهو المواقع المتخصصة في المجال التربوي كمواقع الوزارات، والجامعات، والمؤسسات التربوية المختلفة بواقع 163 موقعاً وبنسبة (13%)، وقد اكتفى الباحثون بالإشارة إلى هذه المواقع دون تحديد أي بيانات تصف المواد التي رجعوا إليها فيها.

5. النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "ما التوزع اللغوي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها في الرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة؟" يستخدم الباحثون المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت باللغتين العربية والإنجليزية فقط، ولكنهم يركزون أكثر على الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية الصادرة باللغة الإنجليزية وبنسبة

(64.9%)؛ أي ضعف المصادر الإلكترونية الصادرة باللغة العربية والتي بلغت 448 مرجعا بنسبة (35.1%)، كما يبين الجدول (12).

جدول (12):التوزع اللغوي للمصادر الإلكترونية المستشهد بها

اللغة	العدد	%
العربية	448	35. 1
الانجليزية	828	64. 9
المجموع	1276	100

وهذه نتيجة منطقية، لأن نسبة الإنتاج الفكري العربي المنشور في البيئة الإلكترونية أقل بكثير من نسبة الإنتاج الفكري المنشور باللغة الإنجليزية. ولكنها على أية حال تشير إلى أن هناك نسبة لا بأس بها من المصادر الإلكترونية التربوية المتاحة باللغة العربية على الإنترنت، وأن الباحثين العرب يستخدمون هذه المصادر فعلياً. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جوهري (2007)، التي أشارت إلى تفوق الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية الإنجليزية على المصادر الإلكترونية العربية بواقع 146 مصدراً مقابل 18 مصدراً فقط. كما تتفق مع نتائج دراسة (زايد، 2005) التي وجدت أن نسبة الاستشهاد بمصادر المعلومات الإلكترونية باللغة العربية (2%) مقابل (96%) للغة الإنجليزية.

خلاصة النتائج:

توصلت الدراسة من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الرسائل والأطروحات التربوية موضوع الدراسة إلى العديد من النتائج التي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

أولاً: أن نسبة الرسائل والأطروحات التربوية المعتمدة على مصادر إلكترونية للرسائل بلغت (74%)، وأن الدرجة الكلية للاستشهاد بالمصادر الإلكترونية في هذه الرسائل بلغت (6.1%)، وهي نسبة جيدة إذا ما قورنت بنسب توصلت إليها دراسات عربية أخرى مماثلة مثل دراسة جوهري التي بلغت فيها نسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية أقل من (1%).

ثانياً: على مستوى الأقسام الدراسية، احتل قسم المناهج والتدريس المرتبة الأولى في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، حيث بلغت نسبة الرسائل والأطروحات التربوية المعتمدة على مصادر إلكترونية (77.4%)، ونسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية (8.3%)، فيما احتل قسم علم النفس الإرشادي والتربوي المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبة الرسائل والأطروحات التربوية المعتمدة على مصادر إلكترونية (76.6%)، ونسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية (7.4%). أما قسم الإدارة وأصول التربية فقد جاء في المرتبة الأخيرة، حيث بلغت نسبة الرسائل والأطروحات التربوية المعتمدة على مصادر إلكترونية (70.3%)، ونسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية (4.4%).

ثالثاً: وعلى مستوى التخصصات الدراسية، جاء تخصص مناهج اللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها في المرتبة الأولى في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، حيث بلغت نسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية (16.2%)، تلاه تخصص الإرشاد النفسي بفارق طفيف في المرتبة الثانية بنسبة (16%)، وتخصص تكنولوجيا التعليم في المرتبة الثالثة بنسبة (10.4%). أما التخصص الذي جاء في المرتبة الأخيرة فهو تخصص التربية الخاصة (1.4%). مع العلم أن هذا التخصص احتل المرتبة الأخيرة في العدد الكلي للرسائل، والعدد الكلي للمراجع، وفي عدد الرسائل المعتمدة على مصادر إلكترونية.

رابعاً: كان عام 2007 الأعلى في نسبة المصادر الإلكترونية المستشهد بها (48%)، في حين جاء عام 2005 في المرتبة الأخيرة بنسبة (12.3%). مع ملاحظة أن عام 2007 احتل أيضا المرتبة الأولى في العدد الكلي للرسائل، وفي عدد الرسائل المعتمدة على مصادر إلكترونية، كما جاء عام 2005 في المرتبة الأخيرة من حيث العدد الكلي للرسائل، ومن حيث عدد الرسائل المعتمدة على مصادر إلكترونية.

خامساً: من واقع حصر الاستشهادات المرجعية الإلكترونية وتحليلها، والتي بلغ عددها 1276 واقعة استشهاد، تبين أنها تمثل سبع فئات أو أشكال من المصادر الإلكترونية، كان في مقدمتها فئة "بحث إلكتروني أو مقال"، وهي الأعمال المنشورة بعنوان وموقع فقط دون أي بيانات أخرى.

سادساً: اتضح من تحليل الاستشهادات المرجعية الإلكترونية أن الباحثين لم يلتزموا بمستوى معين ولا بترتيب محدد لعناصر الوصف الببليوجرافية التي تحدد ملامح هذه المصادر وهويتها، وأن هناك تفاوتا حتى على مستوى الباحث الواحد؛ يضاف إلى ذلك عدم اعتماد الباحثين على منهج معين في توثيق المصادر الإلكترونية، خاصة وأنهم ينتمون إلى خلفيات موضوعية متباينة.

سابعاً: توزعت المصادر الإلكترونية التي استشهد بها الباحثون على لغتين رئيستين هما: الإنجليزية والعربية، مع تفوق اللغة الإنجليزية على اللغة العربية بما يعادل الضعف تقريبا.

التوصيات:

في ضوء النتائج المشار إليها آنفا، توصي الدراسة بما يأتي:

أولاً: أن تقوم جامعة اليرموك والجامعات الأردنية الأخرى بتشجيع الباحثين فيها من طلبة الدراسات العليا على الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، وخاصة قواعد البيانات المباشرة التي تشترك فيها مكتباتها الجامعية، والتي تستهلك نسبة عالية من المخصصات المالية في ميزانيات هذه المكتبات.

ثانياً: أن تمارس مكتبات الجامعات الأردنية دوراً أكبر في مجال تدريب الباحثين على مهارات البحث عن المعلومات واستخدام الإنترنت ومحركات البحث وقواعد البيانات المتوافرة فيها.

ثالثاً: أن تعتمد الجامعات الأردنية منهجاً موحداً ذا مواصفات عالمية وخاصة منهج (APA) في توثيق مصادر المعلومات الإلكترونية، وأن يلتزم الباحثون من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بهذا المنهج بغض النظر عن تخصصاتهم وخلفياتهم العلمية.

رابعاً: القيام بدراسات أخرى مماثلة لاستخدام المصادر الإلكترونية في الرسائل والأطروحات التربوية المجازة في الجامعات الأردنية الأخرى، وذلك لتقديم صورة متكاملة حول درجة وعي الباحثين التربويين في الأردن بأهمية المصادر الإلكترونية في البحث التربوي.

المصادر والمراجع

جامعة اليرموك، كلية التربية، 2009، **الموقع الرسمي للجامعة على الإنترنت**.استرجع في آذار/مارس، 2009 من: http://www. yu. edu. jo

جوهري، عزة (2007). واقع الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة (شطر الطالبات): تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بين عامي 1420-1425هـ، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، 13 (1)، 260-285.

خليفة، محمود (2005). استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت في مقالات الدوريات العربية، **العربية 3000، مجلة النادي العربي للمعلومات**، 5 (3)، 111-123. استرجع في آذار/ مارس، 2009 من: http://www. arabcin. net/al_arabia_mag

خليفي، محمد (2002). دور الإنترنت في الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في علم المكتبات والمعلومات. **عالم المعلومات والمكتبات والنشر**، 3 (2)، 13-35.

زايد، يسريه (1999). الوثائق الإلكترونية على الإنترنت: محاولة دولية لتقنين الإرجاعات الببليوجرافية لها. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، 6 (12)، 69-85.

زايد، يسريه (2005). المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة 1998-2003. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، 12 (24)، 13-64.

سريحي، حسن، وبامحيمود، وفاء، وعبد العزيز، شادن (2004). استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، 10 (2)، 47-196.

شامي، أحمد، وحسب الله، سيد (2001). **الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات:إنجليزي–عربي.** القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

عبد الحميد، أعراب (2005). إشكالية جودة المعلومات في المواقع الإلكترونية. العربية 3000: **مجلة النادي العربي للمعلومات**، 5 (1) استرجع في نيسان، 2009 من: http://www. arabcin. net/arabiaall/2005/12. html

عبد الهادي، "محمد فتحي" (2002). **البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عليان، ربحي، والقيسي، منال (1997). استخدام الإنترنت في مكتبات البحرين في: **المؤتمر العربي الثامن للمعلومات** المنعقد في القاهرة خلال الفترة من 1-4 نوفمبر.

عيد، سهير (2007). إفادة الباحثين العرب من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة من خلال الإنترنت: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات خلال الفترة من 1999م إلى2005 م. العربية 3000، **مجلة النادي العربي للمعلومات**، 7 (5)، 123-156. استرجع في آذار/ مارس، 2009 من: http://www. arabcin. net/al_arabia_mag

غنيم، محمد (1997). **الإنتاج الفكري المصري في مجال التربية 1950-1990: دراسة ببليومترية**، ملخص لرسالة ماجستير غير منشورة أجيزت في كلية الآداب، جامعة القاهرة. استرجع في آذار/ مارس، 2009 من: http://faculty.ksu.edu.sa/m_salem98/DocLib3/SUMMERY. DOC

قاسم، حشمت (1984). **دراسات في علم المعلومات**. القاهرة: مكتبة غريب.

مدهر، مروان (2003). **أثر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت على الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة للاستشهادات المرجعية**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك عبد العزيز، جدة. استرجع في آذار/ مارس، 2009 من: http://mmedher. kau. edu. sa/Show_Res. aspx?Site_ID=0002085&LNG=AR&RN=28800

معتوق، خالد (2008). **اتجاهات الأطروحات العلمية بجامعة أم القرى نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة تحليلية**. استرجع في آذار/ مارس، 2009: http://uqu. edu. sa/page/ar/75440

همشري، عمر (2009)، **المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار صفاء.

Smith, L. (1981) Citation Analysis. *Library Trends*, 30 (1), 83-106.

Waldman, Micaela. (2003) Freshmen's use of library electronic resources and self-efficacy. "*Information Research*. 8 (2), paper no. 150. Retrieved March, 2009 from: http://informationr. net/ir/8-2/paper150. html]

Weingart, Sandra. & Anderson, Janet (2001). When questions are answers: Using a survey to achieve faculty awareness of the library's electronic resources. *College & Research Libraries*, 61 (2), 127-34.

Weitz, Jay (2006) *Cataloging electronic resources (OCLC – MARC coding guidelines*. Retrieved March, 2009 from: http://www. oclc. org/support/documentation/worldcat/cataloging/electronicresources/

Zhang, Yin (2001) Scholarly use of Internet-based electronic resources on formal scholarly communication in the area of library and information science: A citation analysis. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, 52 (8), 628-654

Adams, Judith & Bonk, Sharon (1995). Electronic Information Technologies and Resources: Use by University Faculty and Faculty Preferences for Related Library Services. *College & Research Libraries*, 56 (2), 119-131.

Barker, Philip (1997). *Electronic documents and their role in future library systems*. p. 97-99. In: Libraries for the new Millennium: Implications for managers/Edited by David Raitt. London: Library Association Publishing.

Barnett-Ellis, Paula (2003). *Faculty use of electronic library resources*. Academic Exchange Quarterly, Retrieved March, 2009 from: http://findarticles. com/p/articles/mi_hb3325/is_3_7/ai_n29051761

Budd, John (1990). Higher education literature: Characteristics of citation patterns. *Journal of Higher Education*, 61 ,(1) 84-97.

Cezanne, Barbara (2001). *The Internet and higher education: Dissertation using citations from 1989-1998 at Oklahoma State University*. Unpublished PhD thesis.

Dugadale, Christine (1999). Actively encouraging the use of electronic resources at a UK academic library. *Libri*, 49, 203-211.

Manda, Paul. (2005) Electronic Resource Usage in Academic and Research Institutions in Tanzania. *Information Development*, 21 (4), 269-282.

الملحق رقم (1)

نموذج تحليل الرسائل الجامعية التربوية

الرقم	التاريخ	القسم	التخصص	المستوى		العدد الكلي للمراجع	عدد المصادر الإلكترونية		شكل المصدر الإلكتروني						
				ماجستير	دكتوراة		عربية	إنجليزية	1	2	3	4	5	6	7
المجموع															